الاستقواء لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين

م.م. زينب حسن لفتة

وزارة التربية / الرصافة الثالثة

Zaenabhasan.2022@gmail.com

الملخص:

تجاوزت المدرسة في كل دول العالم في السنوات الأخيرة تركيزها على المشكلات التعليمية الكلاسيكية للتلاميذ ذات الارتباط بالمناهج والطرق التعليمية وغيرها لتهتم أكثر فاكثر ببعض المشكلات السلوكية التي طغت على المناخ العام لأغلب المدارس وفي مقدمتها الاستقواء لما من انعكاسات واثار وخيمه على الجو التعليمي والتربوي العام للمدرسة كونها تنطوي على جو يسوده العنف والتوتر وينتج عنها سوء التكيف النفسي والاجتماعي للتلاميذ والمعلمين على حد سواء مختلف الاسهامات البحثية السابقة حول هذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: (المدرسة، طلاب، الاستقواء).

Bullying among middle school students from the perspective of educational counselors

Zainab Hassan Lafta

Ministry of Education / Third Rusafa

Zaenabhasan.2022@gmail.com

Abstract:

In recent years, The school in the countries of the world has in recent years gone beyond its focus on the classic educational problems of students related to curricula, educational methods, etc. to take more and more interest in some behavioral problems that have surfaced in the general climate of most schools, foremost of which is drawing on the repercussions and dire effects on the general educational and educational atmosphere of the school as it is quantum a prolonged atmosphere dominated by violence and tension,

resulting in psychological and social maladjustment of pupils, teachers, and supervisors on various previous research.

Keywords: (school, pupils, bullying).

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تساهم المدرسة بدور فاعل في بناء الشخصية والتطور النفسي والمعرفي والاجتماعي للطالب ، لتكون عضوا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه لتأسيس واكتساب القدرة على الاعتراف بجميع حقوقه والتزاماته ، وبالتالي توفير جميع الفرص له لحياة كريمة في ظل التحديات التي طغت على المجتمع في أوقات التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع ، كل هذا انعكس في العملية التعليمية الإيجابية والسلبية ، فإنه يدل على أنه عضو فاعل في المجتمع الذي يعيش فيه ، مما يدل على أنه زيادة في بعض المشاكل التربوية والسلوكية بين تلاميذ المدارس ، وانعكاس ذلك على سلوكهم وتكيفهم ، بما في ذلك مسألة التلاميذ لبعضهم البعض. (الزغول، ٢٠١٦. ٣)

ويعد استقواء تلاميذ المدارس مشكله تربوية واجتماعيه وشخصيه متزايدة الخطورة وذلك لنتائجها السلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماع للفرد (ابو غزال، ٢٠٠٩) تهدد حق التلميذ في التعلم ضمن بيئة مدرسية امنه وتؤثر في تحصيله الدراسي.

وتظهر المدارس عواقب وخيمة لكل من الضحايا والمستقويين، اذا يستجيب ضحايا المستقووين عاده بسلوكيات تجنبه كالتغيب من المدرسة والابتعاد عن اماكن معينه في المدرسة، وانخفاض في التحصيل الدراسي وفي حالات اخرى يلجؤون الى الفرار والانتحار (stewing & man، ٢٠٠١، ٢٥٦)

لذا انبثقت مشكله البحث من خلال تحسس الباحثه خلال عملها اليومي، لها فضلا عن تشخيص شخصية بعض مرشدي الصفوف من المعلمين والمعلمات وتعاونهم وملاحظات اداره المدرسة، في شخصي بعض التلاميذ المستقوين، والتلاميذ الذين يكونوا ضحيه للسلوكيات زملائهم ويعانون من مضايقاتهم لهم داخل المدرسة وخارجها، فقد ظهرت بعض السلوكيات غير متوافقة اجتماعيا ونفسيا بحيث تمثل مشكلات نفسيه ومدرسيه وسلوكيه منها (ظاهره الاستقواء) التي لا يشعر الكثير من الاباء والامهات او حتى من المسؤولين التربويين في مدارس بمدى خطورة المشكلة التي يقع فيها الابناء او التلاميذ، بوصفهم ضحايا الاستقواء الا بعد مده طويله نسبيا وذلك نتيجة لوقوع هؤلاء الابناء

تحت ضغط الشديد وارهاب مادي او معنوي لا يسمح لهم حتى بمجرد اظهار الشكوى او اعلان ما يتعرضون له حتى لا ينالهم مزيد من الاذى على يد هؤلاء التلاميذ المستقوين ومن هنا يمكن صياغه مشكله البحث الحالي بسؤال الاتي:-

ما درجه انتشار ظاهره الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

اهمية البحث:

منذ القدم، كان الإنسان مهتماً بظاهرة العنف والعدوان، وسعى جاهدًا لإيجاد حلول للحد منها. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة والمستمرة التي بُذلت في هذا المجال، إلا أن هذه المساعي لم تحقق حتى الآن نتائج إيجابية ملموسة. الآراء حول أسباب هذه الظاهرة لا تزال متباينة، ومحاولات تقليل حالات العنف لم تؤد إلى انخفاض حقيقي. بل على العكس، أصبحت ظاهرة العدوان بمختلف أشكالها سمة بارزة للسلوك البشري في هذا العصر. نلاحظ أنها تشهد ارتفاعًا متسارعًا ومقلقًا، بنسب تفوق بكثير ما كانت عليه في أي فترات سابقة، سواء القريبة أم البعيدة. (كمال، ١٩٨٨، ٧٥٩)

ويعد الاستقواء احد انواع السلوك العدواني الذي يتصف بقصد ايذاء شخص اخر وتكرار مثل هذه السلوكيات تجاه نفس الضحية لمده من الزمن كما ينطوي الاستقواء على عدم تكافؤ القوى والتي تنعكس في مستوى الثقة بالنفس والمركز ومستوى العدوانية (Graig & pepler، ٢٠٠٣)

وبحسب سولبرغ واولويس (Solberg & Olweus، ٢٠٠٣) يجد التلاميذ الضحايا صعوبة في الدفاع عن انفسهم اذ يدعى التلميذ ضحية للاستقواء اذ تعرض بشكل متكرر ومتغير لأفعال سلبية من تلميذ او مجموعة تلاميذ الاخرين ويميز العلماء بين الاستقواء وبين غيرهم من السلوكيات العدوانية الاخرى ذلك ان الاستقواء طبيعة متكررة ومنتظمة ومقصودة تجاه الضحية، فيما لا يتحقق ذلك في العدوان بالضرورة كما لا يشترط عدم تكافؤ القوى كما بين المستقوي والضحية سواء كان ذلك نفسيا او جسديا حين يصبح التلميذ الضحية عاجز عن الدفاع عن نفسه امام المستقوى عليه (nishina، ٢٠٠٤)

وقد اظهرت دراسه كارنج وهارل ((craig & harel، ٢٠٠٤ ان السلوك الاستقوائي يؤدي الى معاناهةيومية وحياه اجتماعية مرعبة للعديد من الافراد حول العالم وقد تبين بحسب مسح عالمي شاركت فيه ثلاثون دوله بان نسبه الاستقواء بين سن ٨ وحتى ١٣ عام تتراوح بين ٧٣% - ٩٠% واضحت دراسة اخرى ان ٣٧.٤% من الاطفال تعرضوا للاستقواء في يوم واحد على الاقل خلال يوم مع وجود اختلافات في المستويات تبعاً للدولة. (Due & Holstein، ٢٠٠٨)

وقد اظهرت نتائج دراسات حديثة في هذا المجال ان التلاميذ الاصغر عمراً، اكثر تعرضاً الى سلوكيات الاستقواء (تلاميذ مستقويين اوضحيه مقارنه مع التلاميذ الاكبر عمراً) وفيها دراسة فلمنيج وجاكسون ((Fleming and Jacbson، ٢٠٠٩ ودراسة فرايزين، جونسون وبيرسون (Frisen, Jonsson, and person، ٢٠٠٩). ووجود علاقه ارتباطيه بين سلوك الاستقواء وبين بعض المشاكل السلوكيه والسيكولوجية مثل انخفاض مستوى تقدير الذات وارتفاع مستوى اعراض القلق والاكتئاب وارتفاع مستوى الافكار الانتحارية، وممارسة التدخين، وتناول الكحول لدى طلبة المدارس ومنها دراسات فينو واخرين (Veno et al، ٢٠١١)

نتبع اهميه البحث من كونها تبحث ظاهره سلوكية ذات اسقاطات تربوية واجتماعية، فدراسة السلوك الاستقوائي عامة باتت محط اهتمام التربويين والباحثين عالميا نظرا لتفاقم هذه الظاهرة وتزايد خطورتها في المدارس، لذا تبرز الحاجة الى مثل هذه الدراسة في مجتمعاتنا العربية عامه وفي المجتمع العراقي على وجه الخصوص.

كما تمكن اهميه هذه الدراسة من الناحية العلمية في الاطلاع المرشدين النفسيين والتربويين على الاعتراف بوجود مشكله الاستقواء ومن ثم توفير ارشاد اجتماعي للضحايا بحيث يجدون من يسمع لمشاكلهم وشكاويهم ويساعدهم على بناء اتجاهات ايجابية وقدره على تحمل سلوكيات الاستقواء بحيث يتم تقصي اي موقف او اتهام بالاستقواء بالسرعة اللازمة.

الاهداف:

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

١- درجة انتشار الاستقراء بين طلاب المرحلة المتوسطة.

٢- ترتيب ابعاد الاستقواء (الاجتماعي/ اللفظي/ الجسدي/ تخريب ممتلكات) حسب درجه شدتها على التلاميذ.

حدود البحث:- يتحدد البحث الحالي طلاب المرحلة المتوسطة (ذكور واناث) في المديرية العامة لتربيه الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣

تحديد المصطلحات:-

- الاستقواء:- Bullying

- التعريف لغة:-

يقال للرجل السيء الخُلق: قد أسد وناشد، وأسد وجهه أي غيره حذف (أبن منظور، ١٩٧٧، ٢٥٨)

واستقواء، او الاستقواء، او الاستئساد (Bullying) عدة مصطلحات لمفهوم واحد لذا فقد ارتئيت البحث الحالي في تحديد مصطلح (سلوك الاستقواء)

- التعريف اصطلاحاً:-

١- عرفه باندورا ((Bandura، ١٩٧٨ على انه:-

((سلوك يتصف بالعدوان والتمرد على العادات والأنظمة، ويرافقه رغبة في العنف والتحدي للاخرين والانحياز للذات وروح الانانية وبحقوق الاخرين، ومشاعرهم والارتياح بفرض الراي والتسيد عليهم)) (Bandura, 1978, P :٢٣)

٢- عرفه سمث واخرون ((Smith, al، ٢٠٠٨ بأنه:-

((شكل من اشكال العدوان يتصف بالتكرار والتعمد ويكون بصور عدة لفظية او نفسية او جسدية او جنسية يصدر من فرد او مجموعة من افراد ضد الاخرين)) (Smith, et, all, 2008, P: ٩)

٣- عرفه آبو غزال (٢٠٠٩) بأنه:-

((سلوك عدواني يتضمن الإيذاء الجسدي او اللفظي أو الاذلال بشكل عام وينتج عن عدم التكافؤ في القوه بين فردين يسمى الاول مستقوي ويسمى الثاني ضحية)) (ابو غزال، ٢٠٠٦، ص ٩)

الفصل الثاني

الاطار النظري

مفهوم الاستقواء: **concept of Bulling**

حظيت دراسة الاستقواء باهتمام الباحثين منذ مطلع السبعينيات في القرن السابق، عندما قام دان ولوسيون (Dan Alweus) وهو باحث نرويجي بدراسة هذا الموضوع ودراسة المشكلات التي يتعرض لها المستقوون وضحاياهم (الصرايرة، ٢٠٠٧: ١٨)

إنَّ بدأيه ظهور مفهوم الاسقواء كان لدى طلبة المدارس. فالاستقواء او ما يعرف بـ(الاستقواء Bullying، الاستناد Lionsnip، العدوان، (Violenc كلها مفاهيم تدل على معنى واحد وهو سيطرة فرد يمتلك القوه والسيطرة على اشخاص أخرين يكونون اقل قوة منه (الزغبي، ١٩٩٧: ٧) وكان يطلق على الاستقواء قديماً مصطلح الغوغاء (Mobbing)

ويقصد به هجوم جماعة تمتلك القوة والسيطرة على جماعة اخرى اضعف منها، يشير الى الاستقواء الذي يقوم به شخص او مجموعة من الاشخاص وقد اعتمد (Arova) هذا المصطلح في تصنيف سلوك التلاميذ في الصف فان هذه الكلمة تجعل السلوك محدد من قبل مجموعة مهاجمة لديها القوة والسيطرة ضد مجموعة اخرى تفتقر الى تلك القوه (Arova، ١٩٩٤، ١١ – ١٣)

اسباب السلوك الاستقوائي:-

١- الفشل في التحصيل الدراسي يسبب افتقار العملية التعليمية والتربوية الى التواصل بين مفردات بعض المواد وبين الطلاب.

٢- اختلاف الطلاب في قدراتهم العقلية.

٣- يعود سلوك الاستقواء او تحفيزه إلى متغيرات عدة منها طريقة التدريس واسلوب المعاملة اثناء الصف وخارجه والمنهج الدراسي.

٤- استعمال اسلوب التوبيخ للطلاب امام أقرانه يشعره بالنقص مما ينتج له طرق تعبيريه لأسويه ابرزها واكثرها شيوعا هو العدوان على المدرسة بكل ما فيها من طلبة ومدرسين وممتلكات.

٥- عدم استيعاب الطلاب للمادة الدراسية وعدم إدراك الاهداف الأساسية من دراستهم وتركيز المادة الدراسية على الجانب النظري وفقدان التفاعل والمشاركة بين المدرسين والطلاب في قاعات الدرس.

اما الأسباب من الناحية النظرية تجمل قطامي والصرايرة (٢٠٠٩) بان سلوك الاستقواء ينتج بموجب النظر النفسية التحليلية عن تصادم دافع الموت والحياه، وتحقيق اللذة عن طريق ايذاء الاخرين او معاقبتهم، ويظهر ذلك من خلال سلوكيات عده تندرج تحت الاستقواء كاعتداء او تخريب او الانتحار او الاتكالية، اما من المنظور السلوكي يعد التعزيز الذي يحصل عليه من زملائه واصدقائه من جهة وقلة ما يواجه من عقاب اسري او مدرسي من جهة اخرى مولدان للشعور بالتميز والاختلاف، ويدفعان به الى بناء مواقف وسلوكيات استقوائي جديدة، واما النظرية المعرفية فتفسر السلوك الاستوائي على انه فشل في الفهم وتدني القدرة على النجاح في عمليه المعالجة العقلية الى جانب ظهور مؤشرات معرفيه لدى المستقوي كالفشل في الانتباه والتركيز والفشل في استخدام قدرات التعلم وتراجع في الانجاز وعدم امتلاك مهارات اساسيه للمذاكرة والتحصيل.

وانطلقت النظرية المعرفية الاجتماعية في تفسير السلوك الاستقوائي من مبدا التغذية وقد تحدثت عن كونه سلوك متعلم اجتماعي، فملاحظه سلوك الأب او الأخ او المعلم او الصديق المستقوي الذي يحوز تعزيزا قد يشكل تعزيزا بديلا

وخاصه اذا تهيأت الظروف لظهور السلوك كوجود الحاجه الى سلوك النموذج اصلا، وكذلك قدره الملاحظ على تأدية هذا السلوك اذ قد يبين الاباء ان استخدام الاذلال والقوى هي وسيله مقبولة للتعامل مع الاخرين (ابو غزال، ٢٠٠٩) ومما يدعم هذا التوجه ما قد اطلق عليه بولبي (Bowlby) نموذج العمل الداخلي (Interal working models) وهو بمثابه مجموعه من القوانين التي تقدم معلومات اجتماعيه ناتجه عن خبرات التعلق الاولى لدى الطفل مع من يقدم له الرعاية وتقوم على توجيه وبلورة سلوكه الشخص لاحقا وشمل ذلك الاستقواء في فتره ما قبل المدرسة وخلالها (Bretherton، ١٩٩٢)

في حين ركزت بعض الدراسات على اثر العوامل الشخصية والفردية والتي تصف الاستقواء كالسلوك ناتج عن الشعور بالملل لدى المستقوى او عن دافع طيش وعدم مراعاة لمشاعر الاخرين وحقوقهم، اذ ينظر المستقبل إلى سلوكه على انه عادي، كما لا يدرك الاذى الذي يلحقه بالأخرين (القطامي والصرايرة، ٢٠٠٩) اذ لا يشعرون بالندم لقيامهم بهذا السلوك بل يعرب بعضهم عن السعادة حيال ذلك (Bollmer, Harrer & Milich، ٢٠٠٢) ويضيف ابو غوال (٢٠٠٩) ان السلوك الاستقوائي ينبع من الرغبة في اظهار القوة وان المستقوين يفترضون نوايا العدوانية لدى الضحية.

كما قد تدفعه خصائص الضحية في المقابل كالخجل والمزاجية وقله الاصدقاء الى قيام بالسلوك الاستوائي ((Atkinson & Hornby،٢٠٠٢ وقد بينت دراسة ابو غزال (٢٠٠٩) ان المستقوين كثيرا ما ينسبون اسباب استقوائهم الى عوامل خارجيه تكمن في الضحية نفسها، كالتظاهر الضحية بانه شخص مهم وضعف مهارتها الاجتماعية وتظاهرها بالغنى والاستعلاء وتجاهل الاخرين واختلاف طبقتها الاجتماعية الى جانب عدم نضجهم الجسمي.

النظريات التي فسرت سلوك الاستقواء:-

اولاً:- النظرية السلوكية:-

تعتقد النظرية السلوكية أن الاستقراء قابل للتكرار إذا كان مرتبطا بالتعزيز ، لذلك إذا حصل الصبي على ما يريد أن يضرب أخته ، فإنه يكرر مرة أخرى لتحقيق هدفه ويبقى أن يصبح جزءا من سلوك الفرد. يميل السلوك إلى الإيقاف والتلاشي ، ولا يميل السلوك إلى تكرارها ، أي أن السلوك يقوي أو يضعف بناء على تأثيره ، وهو ما يعرف بقانون التأثيرات.التعلم الإجرائي (سكينر) إذا كانت السلوكيات التي يتم تعزيزها وتؤدي إلى الراحة والرضا تميل إلى التكرار من

قبل الفرد ، على هذا الأساس ، فإن السلوك الاستقرائي هو ختام عملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه لمثل هذا السلوك ، وقد يتلقى المتنمر أيضا هذا التعزيز من خلال الأذى والضرر للضحية. (عبد العظيم، ٢٠٠٧، ٧٤)

ثانياً:- نظرية التحليل النفسي:-

يعتقد سيغموند فرويد ، مؤسس ورائد مدرسة التحليل النفسي ، أن الغريزة هي المحرك الأساسي للسلوك البشري ، المنزل (دينامو) الذي يوفر الطاقة اللازمة للإنسان ، وتمثل الغريزة الرابط بين العالمين الجسدي والنفسي ، وتعرف الغريزة بأنها التعبير النفسي لحالة الإثارة الجسدية الداخلية ، ولها أربعة عناصر. (المصدر، الهدف، القوة، وسيلة الغريزة) (عبد الغفار، ١٩٧١، ١٠٧)

إنَّ السلوك العدواني والاستقواء في راي فرويد هو تعبير عن غريزة الموت التي يسعى الفرد عن طريقها تدمير نفسة، والاخرين وان طريقه التعبير عن هذا التنمر والعدوان متعلمة.

وبالتالي فان القوى المحركة للسلوك العدواني والتنمر حسب هذه النظرية قائم على الصراع بين غريزة الحياه والموت وبحسب نهاية العدوان بأشكاله المختلفة سيكون هو المعلم السلوكي السائد والعكس بالعكس.

(نعيمة واخرون، ٢٠١٣، ٦)

ثالثاً:- نظرية التعلم الاجتماعي:-

تسمى هذه النظرية بعدة أسماء ، مثل نظرية التعلم عن طريق الملاحظة والتقليد ، ونظرية التعلم عن طريق النمذجة ، وهي إحدى النظريات الانتقائية لأنها صلة بين نظرية السلوك المعرفي ونظرية التعلق (الإثارة والجاذبية) ، ويعتقد باندورا أن السلوك يتم تعلمه من خلال مراقبة سلوك الآخرين ، لذلك إذا لوحظ سلوك واحد وتم تعزيز هذا السلوك ، فإن الفرد سوف يتسق هذا الرأي مع عندما أكد أرسطو أنه سيتعلم من خلال تقليد الآخرين. (حسن، ٢٠٠١، ٢١)

يجادل مؤلفو النظرية بأن جميع أشكال السلوك العدواني ، بما في ذلك السلوك القهري ، هي سلوك مكتسب إلى حد كبير ، وأن الأفراد يتعلمون العديد من الأنماط السلوكية من خلال النظر إليها مع الآخرين. (الفقهاء، ٢٠٠١، ٢٧)

نظرية التعلم الاجتماعي هي نظرية سلوكية لا تعتمد كليا على التعزيز ، ولكنها ترى أن السلوك الفردي يتشكل من تأثير البالغين ، وخاصة الآباء (التميمي ، ٢٠٠٠ ، ٢٣). كما أكد باندور على أهمية التعلم في تشكيل السلوك وتغييره. وهكذا ، في ضوء النظرية حول تعلم الاستجابات الإيجابية من خلال التعزيز والنمذجة البديلة (باندور) ، من

الممكن تعلم التنمر من قبل النماذج العائلية أو نماذج الأقران أو النماذج التي تقدمها وسائل الإعلام ، حيث كان هناك أشخاص تعاملوا مع التنمر كأحد أشكال العدوان. (Bandura، ١٩٨٦، ٩٤)

وان الاستقواء هو حالة تصمم سلوك نموذج التنمر ، سواء كان أبا أو أخا أو مدرسا أو رفيقا في الحي السكني ، قال باندورا إن الأطفال لا يخشون التحدث عن والديهم. (Bandura، ١٩٦٩، ٥٤)

مناقشه الأطر النظرية التي تناولت مفهوم الاستقواء المدرسي:-

١- يعد السلوك العدواني مشكله نفسية واجتماعية قديمة الجذور ومتجددة وواسعة الانتشار وموجودة في المجتمعات المتقدمة والنامية وفي الثقافات والحضارات المختلفة وتؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي وبالنسبة للأفراد يعيق طريقه تفكيرهم وادائهم ويجعل ادراكهم سلبي لذواتهم.

٢- قد تعددت صور الاستقواء واشكاله واختلفت أساليبه. وتباينت مجالاته فهناك الاستقواء المباشر وغير مباشر. والاستقواء والصريح والاستقواء اللفظي والمادي والاستقواء نحو الذات ونحو الاخرين... الخ.

٣- لا يتحدد السلوك الاستقوائي بفئة عمرية معينة بل ينتشر بين جميع الفئات العمرية.

٤- يتداخل مفهوم السلوك الاستقوائي بمفاهيم متعددة بعضها يرتبط بمراحل تطوره كاستجابة اثناء الغضب وتعكس مفاهيم اخرى مثل التنمر، العدائية العنف المنزلي والمدرسي ومفاهيم اجتماعية تعبر عن استخدام السلوك العدواني في اغراض ايديولوجية وسياسية مثل مفهوم الارهاب.

٥- يعد الاستقواء مثل كل السلوكيات هو نتائج لطريقه تفكير وأدراك سلبي للذات والعالم الخارجي وكذلك لطبيعة الغرائز الافراد كغريزة الموت. والتي إن سادت تتدفع الفرد لعدد من مظاهر السلوك اللاسوي وكذلك لاجواء الأسرية التي يعيشوها الافراد المستقوون ومن ثم تغذيها المدرسة بشكل مقصود او غير مقصود.

٦- وقد اعتمد الباحثون خلال البحث الحالي على نظريه باندروا المعروفة الاجتماعية في بناء المقياس ودراسة البحث وذلك للميزات الاتية:-

١- ان هذه النظرية تؤكد على دور البيئة في اكتساب السلوك.

٢- تؤكد هذه النظرية على قدرة الفرد على اكتساب الخبرات في جميع المراحل العمرية ولا يقتصر على مرحلة بذاتها.

٣- ان للفرد اثراً مهما في عملية التعلم من خلال العمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد مثل الانتباه والادراك والتفكير والتنظيم الذاتي.

٤- انها أفضل النظرية فسرت اكتساب السلوك العدواني بأشكاله كافة.

٥- انها متفائلة في ما يتعلق بإمكانية الوقاية من السلوك الاستقوائي والتحكم به وضبطه.

اليات الحد من ظاهره الاستقواء:-

اولاً:- دور الاسرة للحد من الاستقواء:-

تعتبر الاسرة المؤسسة التربوية الاولى التي تتلقى الانسان فهي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل والمكان الأنسب الذي تطرح فيه افكار الاباء والكبار ليطبقها الصغار في حياتهم (ناصر، ٢٠٠٤) .

وبما ان الطفل يقلد والده او والدته لذا لأبد من الحرص عن الابتعاد عن السلوك الاستقوائي. فالأب المستقوي على أسرته سيربي ابناء مستقوياً على زملائه او جيران، فاذا ما لاحظ ولي الأمر مظاهر استقواء عند ابنه او ابنته فعليه انه راعي الاعتبارات الأتية:-

- وعي الأباء بالسلوك الاستقوائي الذي يقوم به اولادهم وبيان الاثار السلبية المترتبة على سلوكهم وتعليمهم أن الاستقواء غير مقبول ومرفوض أجتماعياً.
- الاهتمام بغرس القيم والسلوكيات الدينية السليمة لدى الابناء.
- تحديد السلوك الاستقوائي الذي يلزم تعديله.
- التركيز على أهميه الحوار مع من يقوم بالسلوك الاستقوائي واحلال انموذج بديل السلوك غير السوي ليكون هدفاً محبباً للطالب من خلال نظام الحوافز والمكافات.
- عندما يشاهد الآباء البرامج التلفزيونية وأفلام العنف والتنمر مع أطفالهم ، يجب توجيههم عند التعبير عن آرائهم ومناقشتها بطريقة تعليمية متعمدة في مشاهد الأفلام والعروض ، بدلا من المساعدة في انتقاد وتحليل وتشكيل مشاعر النفي والكراهية للتنمر..

ثانياً:- دور الإدارة المدرسية للحد من الاستقواء:-

تؤدي الإدارة المدرسية الناجحة دوراً بارزاً في تحديد المشكلات التي تعترض العملية وتشخيصها والعمل على آيجاد الحلول اللازمة لتوفير بيئة امنه لذا فان الإدارة المدرسية يمكنها القيام بعدد من الآساليب للحد من الاستقواء منها:

- توفير مناخ مدرسي آمن وايجابي لكل افراد المدرسة.
- التركيز على التواصل الفعال بين أولياء الأمور والمدرسة.
- زياده المراقبة والاشراف من قبل المعلمين تجاه الطلبة في المدرسة وخصوصاً الاماكن التي من الممكن أن يحدث فيها الاستقواء.
- تعزيز السلوك الايجابي لدى الطلبة داخل المدرسة.

– وضع قواعد واجراءات عقابية ضد المستقوين كالأبعاد أو الحرمان المؤقت وسحب المعززات عن المستقوي أو نقل الطالب المستقوي من الصف او من المدرسة في حاله معينة.

– اجراء حوارات ومناقشات جادة مع المستقوين والضحايا كل على حده فلا بد من أن يدرك المستقوي ان سلوكه غير مقبول وان والديه سيكونون على علم بذلك كما لابد ان يعرف الضحية كل الاجراءات الممكنة التي سوف تتخذ حتى لا يتكرر سلوك الاستقواء وتوفير مصادر الدعم والمساندة.

– ومن المهم تنشيط الدور التعليمي لمجالس الآباء لربط المدارس بالأسرة والمجتمع ودعم وتوثيق أهمية التعليم لدراسة حالات سلوك الاستقوائي.

– انشاء قاعدة بيانات عن الطلبة المستقوين والضحايا ومتابعة هذه الحالات وتقديم الخدمة الإرشادية لهم بقصد العلاج وعمل الاحصاءات البيانية لتحسين هذه الحالات واستجابتهم العلاجية ورصد الحوافذ المادية والمعنوية لهذا الغرض.

ثالثاً:– دور المرشد التربوي في الحد من السلوك الاستقواي:–

يعد المرشد التربوي في المدرسة ركيزة اساسية في التعامل مع الطلبة وتقديم الخدمة الإرشادية لهم ومساعدتم في حل المشكلات التي تعترضهم كما ان تواصله مع اولياء الامور من خلال عقد الاجتماعات الدورية والزيارات الميدانية يعتبر وسيلة يمكن استغلالها في الحد من السلوك الاستقوائي في المدرسة.

فعلى المرشد التربوي تقع مسؤوليه ان يكون اداة لتغيير الاجواء العامة في المدرسة وهذه الدور الاجتماعي النفسي يحتاج منه أن يدبر برنامجاً ارشادياً موسعا في المدرسة لتعليم الطلبة كل سلوك مقبول وتقديم الخدمات الإرشادية التي تدعم اعضاء هيئه التدريس واولياء الامور في تعاملهم مع السلوك الاستقواي والحد منه.

ومن الاساليب التي يمكن للمرشد التربوي اتخاذها للحد من السلوك الاستقوائي ما يأتي:

– اعداد برنامج تربوي لتدريب الطلبة على المهارات السلوكية الإيجابية كتقدير الذات ومهارات الاتصال الفعالة التي تتحكم في إدارة الغضب عند الطلبة والحوار البناء.

– اكتساب الطلبة مهارات الاستغلال الامثل لأوقات الفراغ من خلال ممارسة بعض الهوايات والأنشطة والالعاب المفيدة.

– اجراء دراسات وابحاث في التعريف بالاستقواء وكيفية التصدي له والحد منه للطلبة والمعلمين واولياء الامور.

– استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم المتوفرة في المدرسة للحد من السلوك الاستقواي.

– تفعيل برنامج الإذاعة المدرسية للتعريف بأضرار الاستقواء وكيفية التصدي له.

- استخدام المسرح المدرسي لتوضيح الاثار الناجمة عن ممارسة الاستقواء وما يعانيه الطالب الضحية امام الطلبة والمعلمين واولياء الامور وتضمينه حوارات تهدف الى الحد من السلوك الاستقوائي عند الطلبة.

- تعميق التعاون والتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي بهيئته ومؤسساته وافراده لتقديم الدعم والمساعدة لتقديم ما يلزم للحد من السلوك الاستقوائي عند الطلبة.

دور المعلم للحد من الاستقواء:-

يؤدي المعلم دور في الحد من استقواء الطلبة من خلال زرع المحبة والألفة بين الطلبة وتقديم نموذج اخلاق رفيع والبعد عن اللجوء للضرب والسب وغيره من السلوكيات غير المقبولة، لذا على المعلم اتخاذ العديد من الأساليب للحد من السلوك الاستقوائي من خلال:-

- ايلاء المعلمين ظاهرة الاستقواء الاهمية القصوى وعدم الاستهانة بها من خلال تزويد الطلبة بالمعلومات اللازمة عن الاستقواء ومناقشه ذلك من خلال منهج دراسي والاستفادة من وسائل التكنولوجيا لعرض بعض الافلام المتعلقة بمشكله الاستقواء وتوضيح ان هذا السلوك مرفوض.

- يجب ان يدرب المعلمون على ضرورة إتخاذ اجراء فوري عندما يلاحظ ويشاهد سلوك استقوائياً كي يعرف الطالب المستقوي بانه لا مكان لمثل هذا السلوك في المدرسة.

- العناية بالأنشطة الطلابية كالرسم والكتابة والمسرح المدرسي ولعب الدور وذلك لفهم عمليه الاستقواء و معرفه ما يشعر به كل من المستقوي والضحية والمتفرجين من حدوث الاستقواء.

دور الطالب في الحد من السلوك الاستقواي:-

تعمل المدرسة على زياده الوعي المدرسية بين الطلبة بأخطار الاستقواء ومضارة النفسية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية. وذلك من خلال تدريبهم على المهارات والأنشطة الاجتماعي ومهارات حل المشكلات، وكيفية تكوين الأصدقاء وتغيير الأفكار حول السلوك الاستقواي والتنمية الحوار والنقاش بعدم الاستقواء على الاخرين وغرس قيم التسامح والاحترام والعدالة والتعاون واحترام حقوق الاخرين، كما ان تنميه الوازع الديني والروحية للطلبة المستقوين وتعليمهم المبادئ والاخلاقية لكي يكونوا طلبة صالحين ومحبوبين من قبل الاخرين، كل ذلك يسهم بشكل فاعل في الحد من السلوك الاستقوائي اذا ما تمثلوا كل ذلك وقاموا به عن قناعة تامة.

دور وسائل الاعلام في الحد من السلوك الاستقواي:-

يلقى في كثير من الاحيان اصابع الاتهام الى الاعلام البث الإعلامي عبر القنوات الفضائية والإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال والتكنولوجيا هي المسؤولة عن التحقيق في مجالاتها المتعددة لظاهرة الامتناع عن الانحرافات ، مما يؤدي إلى انحرافات في السلوك بين الطلاب ، وبالتالي يجب أن تكون وسائل الإعلام:-

- تعزيز كفاء البرنامج الدينية والتثقيفية المقدمة.

- التقليل من برامج العنف من خلال اجهزة الرقابة والمتابعة.

- ابراز اجهزة الاعلام الجانب الإيجابي والانساني في بناء العلاقات الإنسانية في المجتمعات وضرورة البعد عن الاستقواء.

- تقديم برنامج توعوي من خلال التربويين والمختصين عن السلوك الاستقوائي ومخاطره ومضاره واشراك الطلبة الطالب وأولياء الامور مع المسؤولين في هذه الحلقات التلفزيونية.

- العلاقة بين التربويين والإعلاميين علاقة تكاملية تعاونيه.

- الأهتمام من جانب وسائل الاعلام ببرنامج الأسرة والمشكلات الأسرية وخاصه المشكلات السلوكية وكيفية التفاعل معها وخصوصا السلوك الاستقوائي.

الدراسات العربية:-

١- ((الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي))

اجري ابو غزال (٢٠٠٩) دراسة هدفت الى الكشف في الظروف وفي مستويات الشعور بالوحدة. والدعم الاجتماعي لدى مجموعات الاستقواء، وفيما اذا كانت هذه الفروق تختلف بأختلاف مجموعات الاستقواء او جنس الطالب او التفاعل بينها تكونت عينة الدراسة من (٩٧٨) طالباً وطالبة في الصف السابع الى الصف العاشر من مدارس مديريات تربية أربد الاول والثانية واشارت النتائج الى ان مستوى الشعور بالوحدة. كان الاعلى لدى مجموعات الضحايا من المجموعات الأخرى، كما اشارت النتائج ان مستوى الدعم الاجتماعي، لدى الطلبة غير المشاركين في الاستقواء، كان أعلى من الطلبة المستقوين، وبنت النتائج كذلك وجود فروق دالة احصائية بين مجموعات الاستقواء في مستوى الدعم الاجتماعي الوالدي، بين الطلبة غير المشاركين والطلبة المستقوين ولصالح غير المشاركين.

٢- ((الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية))

دراسة هدفت الى قياس السلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة في مدينة بعقوبة في العراق، واستخدمت الباحثه مقياس السلوك الاستقوائي القائم على نظريه التعلم الاجتماعي وبلغ عدد افراد العينه (٤٠٠) طالب، من مجتمع البحث، واظهرت النتائج الى ان طلاب الصف الثاني لديهم سلوك استقوائي وبدارجه كبيرة بلغت (٥٩ - ٩٢)، وسبب وجود

هذا السلوك ان الطلاب في هذه المرحلة يحاولون اثبات هويتهم، كما اشارت النتائج الى ان هناك علاقه بين السلوك الاستقوائي والدعم الاجتماعي. وخرج البحث بعدة توصيات منها استفادة المرشدين من المقياس الذي قامت الباحثة بأعداده في شخصي الطلاب الذين لديهم سلوك استقوائي.

الدراسات الاجنبية:-

((العلاقة بين الاستقواء وبين السلوك الصحي والصحة النفسية))

اجرى فليمنغ وحاكوسين (Felming & socobsen، ٢٠٠٩) دراسة في الولايات المتحدة وقد تكونت عينه الدراسة على طلبة المدارس الإعدادية من (١٩) مدينة، ولتحقيق اغراض هذه الدراسة اجرى تحليل لمعطيات من مسح لصحه الطلبة لانتشار الاستقواء في هذه المدارس وقد بينت نتائج الدراسة ان الطلبة الذكور كانوا معرضين اكثر من الاناث للاستقواء كما اشارت الدراسة الى ان ممارسه الاستقواء تتضاءل مع التقدم في السن كما وجدت علاقه بين الصحة النفسية وممارسه الاستقواء.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:-

- منهجية البحث:- اتبع الباحث المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعتها

- اجراءات البحث:- تتضمن اجراءات المناسبة:- مجتمع البحث، وعينة وتحديد ادواته واستخراج خصائصها السيكومترية:- مؤشرات الصدق والثبات وتتميز الفقرات، وبتنفيذ الادوات ووصفها (من حيث التدرج في البدائل والاوزان واوسطها الفرضية) والطرق الاحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

١- مجتمع البحث وعينته:- اختيار افراد عينة من طلاب المرحلة المتوسطة البالغ عددهم (٢٠٠) طالباً وطالبة ضمن المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة وجدول (١) المرحلة الابتدائية يوضح ذلك.

توزيع افراد العينة على المدارس واعدادهم من تلاميذ

جدول (١)

المدارس	المجموع الكلي
الخوارزمي للبنين	50

ام عمارة للبنات	50
الفارابي للبنين	30
الاماني للبنات	30
الفلاح للبنين	40
المجموع	200

٢- اداة البحث:- تضمنت ما يأتي:-

لتحقيق اهداف البحث والكشف عن درجة الاستقواء اسخدمت الباحثة مقياس السلوك الاستقوائي المعتمد على تطرية التعلم الاجتماعي (باندورا) والذي طوره ابو غزال (٢٠٠٩) والمكون من (٢٧) فقرة موزعة على اربعة ابعاد للاستقواء وهي الاستقواء الاجتماعي/ والاستقواء الجسدي/ والاستقواء الكلامي (اللفظي) وتخريب الممتكلات.

- صلاحية الفقرات:-

- الصدق الظاهري للمقياس:- للتحقق من صدق المقياس بصورته الاولوية ثم عرضه على (٨) محكمين من المختصين في علم النفس التربوي، طلب منهم تحديد درجة ملاءمة الفقرات وشموليتها لقياس البعد الذي وردت فيه تلك الفقرات، ودرجة ووضوح الفقرات، وسلامتها اللغوية وقد تم اعتماد معيار اتفاق (٨٠%) من لجنة المحكمين حيث ضم المقياس بصيغته النهائية (٢٧) فقره موزعة على اربعة أبعاد كالاتي:-

البعد الاول:- الاستقواء الاجتماعي:- والذي يشير هذا البعد إلى التقليل من شأن الضحية وتخفيض درجة احساسها بذاتها ويشمل على التجاهل والعزلة، وابعاد الضحية عن الاقران، والاستثناء من الأنشطة المدرسية او الاجتماعية خارج المدرسة كالأنشطة الرياضية والفنية وتمثله الفقرات في (١ – ٨) فقره.

البعد الثاني:- الاستقواء الجسدي:- ويشير إلى أشكال مختلفة من الاعتداء الجسدي كالضرب والرفس والعض واللكم، وشد الشعر والخدش والبصق، وتمثله الفقرات من (٩ – ١٧)

البعد الثالث:- الاستقواء الكلامي (اللفظي):- ويشير الى الالفاظ النابية مثل السخرية والاستهزاء بالاخرين وانتقاد الاخرين نقدا قاسياً والتشهير بالأشخاص، والابتزاز والاتصالات الهاتفية والاتهامات الباطلة وإطلاق بعض الالقاب القائمة على اساس الجنس او العرق او الدين او الطبقة الاجتماعية او الإعاقة وتمثله الفقرات من (١٨ – ٢١)

البعد الرابع:- تخريب الممتلكات:- ويشير الى تمزيق الملابس واتلاف الكتب وسرقتها ثم تخريبها، والاعتداء على ادوات الزملاء كأقلام والدفاتر والممتلكات الشخصية الخاصة وتمثله الفقرات من (٢٢ – ٢٧)

- وقد تم اعتماد مقياس تدرج ليكرت في تقدير استجابات المفحوصين (دائماً/ احياناً/ نادراً) وقت اعطت للبدائل ثلاث اوزان هي (٣/ ٢/ ١)

- وبعد استعمال مربع كاي اذ ان قيمته المحسوبة بلغت (١٦، ٢٠) وقيمته الجدولية (٨٤، ٣) عند مستوى دلالة (٠٥، ٠) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاستقواء

الابعاد	رقم الفقرة	عدد الفقرات	عدد المحكمين		النسبة المئوية	قيمة كاي		مستوى الدلالة
			الموافقون	غير الموافقون		المحسوبة	المجدولة	
الاجتماعي	1.2.3.4.5 6.7.8							
الجسدي	11.12.13.14 15.16.17	27	8	/	100%	20.16	3.84	0.05
اللفظي	18.19.20 21							
تخريب الممتلكات	22.23.24 25.26.27							

- صدق البناء:- تم التحقق من صدق البناء في مقياس الاستقواء بهدف التعرف على ان فقرات المقياس تقيس اسم نفس السمة المراد قياسها وتم استخراج معاملات الارتباط المصحح بين درجات فقرات المقياس مع البعد الذي ينتمي اليه ومع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) معامل الارتباط المصحح لارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الاستقواء بالبعد الذي ينتمي إليه وبالمقياس ككل.

رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح لارتباط الفقرة		رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح لارتباط الفقرة	
	بالبعد الذي ينتمي اليه	بالمقياس الكلي		بالبعد الذي ينتمي اليه	بالمقياس ككل

1	0,69	0,45	14	0,57	0,66
2	0,66	0,56	15	0,58	0,57
3	0,75	0,70	16	0,57	0,70
4	0,78	0,68	17	0,47	0,54
5	0,65	0,45	18	0,82	0,66
6	0,70	0,51	19	0,52	0,71
7	0,79	0,66	20	0,77	0,76
8	0,69	0,58	21	0,63	0,70
9	0,59	0,64	22	0,63	0,55
10	0,66	0,59	23	0,69	0,54
11	0,58	0,68	24	0,55	0,60
12	0,58	0,64	25	0,51	0,54
13	0,67	0,68	26	0,72	0,46
			27	0,78	0,71

من خلال مطالعه معاملات الارتباط المصحح للفقرات مع المقياس ككل يلاحظ انها تتراوح بين (٢٩،. – ٧٧،٠) وهي ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥ ، ٠) وبناء على ذلك ان فقرات المقياس تقيس السمة اي (الاستقواء)

– ثبات مقياس الاستقواء.

يعد الثبات من سمات الاختبار الجيد، اذ يقصد به ان الاختبار يعطي النتائج نفسها كلما اعيد تطبيقه على المجموعة نفسها واعتمدت الباحثة طريقتين للأثبات:-

اولاً:- طريقه الاختبار واعاده الاختبار (Test Retest Method) اذ تعد هذه الطريقة أفضل الطرائق في الحصول على معنى مدة زمنية (السيد، ١٩٧٩، ٥١٩ – ٥٢٠) وبعد مرور مده زمنيه محدده على التطبيق الاول (٢١) يوميا فقد اعيد تطبيق الاستبانه مره اخرى على العينة ذاتها. المكونة من (٥٠) طالباً ثم صححت اجاباتهم وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الاول والثاني.. بلغ معامل الثبات الاستبانه سلوك الاستقواء (٨٩، ٠)

ثانياً:- طريقة الاتساق الداخلي:- تمت هذه الطريقة باستخدام معادله (كرونياخ ألفا Cronba's Alpha) وبلغ معامل الثبات (٩٢، ٠) والجدول (٤) يوضح ذلك.

معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونياخ ألفا) وثبات الاعادة لمقياس الاستقواء

جدول (٤)

المقياس	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل ثبات الاعادة
الاجتماعي	0,90	0,80
الجسدي	0,88	0,87
اللفظي	0,86	0,84
تخريب الممتلكات	0,89	0,83
المقياس ككل	0,96	0,89

الوسائل الاحصائية:-

- استخدمت في البحث الوسائل الإحصائية المناسبة (استعمال مربع كاي لتحديد نسبةاتفاق المحكمين)

كاج = مج (ل - ق) ح / ق = القيمة المحسوبة لاتفاق المحكمين على فقرات المقياس

- التكرارات (والوسط المرجح والوزن المئوي)

- الوسط المرجح = ت ١×٣ + ت ٢+٢+ ت ٣×١/ ت ك والوزن المئوي = الوسط المرجح/ الدرجة القصوى ×١٠٠

- معامل ارتباط بيرسون (Person - Correlation) استعمل في استخراج معامل الثبات بطريقه الاختبار واعاده الاختبار (Test - Retest Method)

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يحتوي هذا الفصل على عرض النتائج المحققة وفقا للأهداف المحددة ، وتفسير هذه النتائج وفقا للإطار النظري ، وخصائص المجتمع التي تمت مناقشتها في الدراسات السابقة ودراستها في الدراسات الحالية ، وهناك مجموعة من التوصيات والاقتراحات ، ويمكن عرض النتائج على النحو التالي:-

الهدف الاول:- التعرف على درجة إنتشار الاستقواء بين طلاب المرحلة المتوسطة:-

للإجابة عن السؤال:- اظهرت نتيجة التطبيق النهائي لمقياس الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة ان الوسط الحسابي لدرجه افراد عينه البحث الحالي البالغ عددهم (٢٠٠) طالباً (٦٩، ٩٣) وبانحراف معياري مقداره (٥٠، ١٩) على ان الوسط الفرضي للقياس هو (٨٨). وهذا يعني ان هناك فروقاً بين المتوسطين. وعند اختبار الفرق بين الوسطين باستعمال الاختبار الثنائي لعينة واحده يبين ان الفرق ذو دلاله معنويه عند مستوى (٠٥، ٠) بعد مقارنه

المتوسطات النظرية والمتوسط الحسابي لكل بعد فان ابعاد المقياس الأربعة (الاجتماعي/ اللفظي/ الجسدي/ تخريب الممتلكات) وجد ان هناك فرق ذو دلاله معنويه بين الابعاد وهذا يعني ان عينه البحث (طلبة) يمارسون ظاهره الاستقواء.

الهدف الثاني:- ترتيب أبعاد الاستقواء (الاجتماعي/ اللفظي/ الجسدي/ تخريب الممتلكات) بحسب شدتها على طلاب

للإجابة عن السؤال:- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ على مقياس الأستقواء ككل، ولكل بعد من أبعاد الاستقواء (الاجتماعي/ اللفظي/ الجسدي/ تخريب الممتلكات) والجدول (٦) يوضح ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس الأستقواء ولكل بعد من ابعاده

جدول (٦)

ابعاد الاستقواء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الجدولية
اللفظي	1,87	0,80	1,96
الاجتماعي	1,75	0,67	
الجسدي	1,62	0,74	
تخريب الممتلكات	1,58	0,67	
الكلي	1,79	0,66	

أظهرت النتائج:

١- أنتشار الاستقواء بين طلاب المرحلة المتوسطة.

٢- أظهرت النتائج ترتيب الابعاد على النحو الاتي (الفظي، الاجتماعي، والجسدي، وتخريب الممتلكات بالمرتبة الأخيرة.

التوصيات:

١- استثمار أوقات فراغ التلاميذ، وخلق جو منظم قائم على الأنشطة التربوية التي تعمل على تنمية المواهب وممارسة مختلف الهوايات.

٢- التأكيد على مرشدي الصفوف من المعلمين والمعلمات. في ضرورة متابعة التلاميذ الذين يمارسون ظاهره الأستقواء. والتعامل معهم من خلال استعمال أساليب تعديل تعتمد على الثواب والعقاب والتجاهل.

٣- ضروري الاهتمام بأساليب تعديل السلوكيات المتنمرة والعدائية والعنيفة عن طريق إعداد البرامج الإرشادية الوقائية التي تهدف الى تحصين التلاميذ من سلوك الاستقواء.

المقترحات:-

١- فاعلية برنامج يستند الى النظرية المعرفية السلوكية في تعديل المشاكل السلوكية المتعلقة بالتلاميذ.

٢- القيام بمزيد من الأبحاث حول الاضطرابات السلوكية والمشكلات المدرسية خاصه مشكلة الاستقواء والتنمر والسلوك العدواني. التي أضحت بحاجة ملحة الى بحث معمق من أجل فهم هذه الظاهرة وعلاجها لما لها من أثار سلبية تهدد مستقبل التلاميذ.

٣- وضع آلية دقيقة للأشراف التربوي تعمل على رصد كل مظاهر وأشكال الاستقواء والتدخل في الوقت المناسب، وبما يناسب من اساليب نفسية وتربوية لتفادي مخلفات الاستقواء.

٤- تكثيف جهود الارشاد النفسي والتربوي من خلال (برنامج وقائي) للتنمية المهارات والمواهب وتعزيز السلوك السوي وأستثمار اوقات الفراغ (وبرنامج ارشادي) من اجل التوجيه والارشاد وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التصرف الصحيح والسلوك السوي (وبرنامج علاجي) للحد من مشكله الاستقواء وعلاجها من خلال فريق تربوي يتعاون مع المرشد التربويين واولياء الامور والمجتمع من اجل حصر الظاهرة داخل وخارج الوسط الدراسي وتطويقها.

المصادر:-

١. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٧٧):- لسان العرب، ط ١، ج ٦، دار صادر للنشر، بيروت.

٢. ابو غزال، معاوية (٢٠٠٩):- الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردني في العلوم التربوية، ٥ (٢)، ٨٩ - ١١٣.

٣. السيد فؤاد البهي (١٩٧٩):- علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، ط ٣ ، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤. الزغو، محمد (٢٠١٥):- برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى خليه المرحلة الأساسية العليا في الاردن مجله دراسات وابحاث، العدد ٢٥

٥. الزغبي، احمد (٢٠٠١) :- علم النفس النمو، عمان، ماسية للثقافة العربية.

٦. الظاهر، قحطان احمد (٢٠٠٤):- تعديل السلوك، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط ٢.

٧. المعايطة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٩):- علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٨. بلقيس، عبد الكريم (٢٠١٣):- الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به، المجلة في العلوم التربوية، ٤ (٢)، ص ١٠٩ - ١٢٤، العراق.

٩. بطرس ، حافظ بطرس. (٢٠١٢) : تعدي وبناء سلوك الأطفال ، ط ٢، دار المسرة، عمان، الأردن

١٠. خوج، حنان أسعد (٢٠١٢):- التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ اماحل الابتدائية بمدينه جده، مجله العلوم التربوية والنفسية، العدد (١٣).

١١. سيغموند فرويد (١٩٨٣):- معلم التحليل النفسي، ترجمه محمد عثمن بخاتي، ط ٥، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٢. عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧١):- مقدمه في الصحة النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٣. قطامي نايفة، الصرايرة منى (٢٠٠٩):- الطفل المتنمر، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.

١٤. كمال، علي (١٩٨٨):- النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها، ج ٢ ، ط ٤، دار واسط بغداد.

١٥. محمود، مجمد مهدي، مصطفى محمود وعيسى (١٩٨٩):- أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس، مجلة آداب المستنصرية، ع ١٧، ص ٣٤٩ - ٣٨٢

المراجع الاجنبية:-

- Atkinson, M. and Hornby, G. (2002). Menta! health handbook for schools London: Routledgefoelmer.

- Bollmer, J. M., Harris, M. J. & Milich, R. (2006) Reactions to bullying and peer victimization: Narratives, physiological arousal and personality. Journal of Research in Personality, 40(5), 803-828

- Bretherton I. (1992). The Origins of A ttachment Theory: John Bowlby and Mary Ainsworth. Developmental Psychology. 28, 759-775

- Solberg, Mo of Owens, D (2003) Prevalence estimation of School bullying with the owens Bully / victim Questionnaire. Aggressive Behavior.29,239 - 268.

- Wishing, A. (2004). A Theoretical Review of Bullying: can it Be Eliminated? In C.E. Sanders & G.D. pnye (Eds.) Bullying: implications for the classroom (pp)

- fleming, I what Jacobsen, K. (2009) Bullying Among Middle - school students in low and middle Income countries. Health promoting international. 25 c1, 73 - 84.

- Due, P, Holsein , B. (2008) Burying victimization among 13 to 15-year-old schoolchildren results from two comparative studies in 66 countries and regions. Journal of Adolescent medicine & Health. 20 (2), 209 - 21.

- Dake, A. Price, H. and Telljohann. K. (2003). The Nature and Extent of Bulling at School. Journal of school Health. 73 (5)

- Garney , A. G and merrell , K.W (2001) Bullying in schools : perspectives on understanding and preventing and international problem , School psychology international

- - vienesta., 6 and santinello m (2011) Different Forms of Bunging and their Association to smoking and Drinking Behaviors in Italian adolescents. Journal of School Health. 8 (7) 393 - 399

- Fleming. 2, and Jacobson K(2009) Bullying and symptoms of Depression in children middle School students. Journal of School Health. 79 (3) , 130 - 139

School: Nature, effects and remedies. Research - Man , x , Stewin, L, & man, D (2001), Bullying in papers in Education

- Allen, p, (2010) classroom Management, Bullying and teacher. practices the Profession, Educator volume 34-no

- Geovgiou's (2008): Bullying and victimization at school the vole of mothers, britisn journal of efucational psychology, 78

- Bandura .A,(1 978)Introduction of social learning theory, Living. ton press, Eladelifia ,UAS

- Smith. ITmember, So fr Hoovers D (1999) "victim and Bystanders A Method school intervention and possible. contributions child psyliars and human development 29 - 37

- orpinas, P, & Horne .A. (2008) "Understanding the problem in bullying prevention Creating a positive school climate and developing social competence American psychological. associationo. 5, 34sociationo. 5, 34

- Rigby , K (2002), new perspective son bullying london Jessica kingsley publishers

Smith, C. A. (2004) raising courgeous kids bullying facts extension -

- Smith , P: smith ,C, Osborn R: & samara m(2008) a contant analysis of school anti bullying policies: progress and limitation educatiomal in practice 24 (1) 1 – 2

- Cassidy, T. (2008) bullying and victimization in school children: the role of social identiy, problem solving style, and family and school context, social psychology of education, 12

ملحق

مقياس الاستقواء (Bullying Scale)

المجال	الفقرات	ملاحظات
الاجتماعي	١- ارفض عمدا رغب أحد الطلاب بمصادقتي. ٢- اتهم زملائي بأعمال لم يرتكبوها لجعل الاخرين يكرهونهم. ٣- اتعمد ابعاد بعض الزملاء من اللعب والأنشطة المدرسية. ٤- اطرد بعض الطلبة من العاب دون وجود مبررات. ٥- نشر الاشاعات والاكاذيب عن بعض الطلبة. ٦- أشعل الفتن بين الطلبة بتشجيعهم على المشاجرات. ٧- امتنع عن الاستماع لبعض زملائي. ٨- اتجاهل زملائي.	
الجسدي	١- اقرص زملائي وخاصه الخجولين منهم عمدا. ٢- افتح الاسباب للتشاجر مع زملائي الاضعف مني. ٣- اشد شعر زملائي حتى اسبب لهم الالم والضيق. ٤- اهاجم زملائي واضربهم بالعصا والكرسي او القلم عندما لا يطيعونني. ٥- اقوم بعرقلة زملائي عندما يمرون من امامي. ٦- ادفع زملائي واجلس مكانهم. ٧- ألقى زملائي على الارض. ٨- صفعت أحد الطلبة وضربته بيدي. ٩- وقفت امام أحد طلبه واخذت دوره بالقوة في الاصطفاف.	
اللفظي	١- أصدر تعليقات تزعج زملائي حول سمتهم الجسمية والمظهر العام لهم. ٢- اوجه لزملائي عبارات والفاظ ذات طابع السخرية والاستهزاء . ٣- أسب زملائي بالقاب والفاظ بذيئة. ٤- اكشف عمدا الاسرار الشخصية للإملائي.	
تخريب	١- قمت عمدا بإتلاف وتخريب اشياء تخص أحد الطلبة.	

الممتلكات	٢- سرقت اشياء خاصه بأحد الطلبة عمدا. ٣- استخدمت القوة او التهديد بالقوى ضد أحد الطلبة لأخذ نقوده او اي شيء يخصه. ٤- اخفيت عمدا اشياء خاصه بأحد الطلبة. ٥- اعتدي على ادوات الزملاء كالأقلام وعلب الالوان والرسم والالعاب بسرقها ثم تكسيرها. ٦- ارفض اعاده اشياء استلفتها من زملائي	